بعد فراق 12 عاماً.. عمار الشيخ حيدر يلتقي عائلته

تفاعل السوريون في مواقع التواصل مع قصة مؤثرة بطلها المعارض السوري عمار الشيخ حيدر الذي تمكن أخيراً من التقاء عائلته بعد 12 عاماً من الفراق بسبب سياسات لمّ الشمل واللجوء.

ونشر الشيخ حيدر المقيم في تركيا، مقطع فيديو عبر صفحته الشخصية في "فايسبوك"، أظهر فيه لقطات من اللقاء الحار الذي التقى فيه بابنته مروة في مطار اسطنبول، ودموع الفرح وضحكاته قد عمت المكان، علماً أن أخبار الشيخ حيدر كانت رائجة العام 2019 عندما أضرب عن الطعام تحت شعار "أصبحت وزناً زائداً على هذه الأرض"، بسبب عدم تمكنه من مقابلة ابنته وزوجته المقيمتن في الأردن.

وقالت وسائل إعلام معارضة، أن الشيخ حيدر حاول اللجوء بطريقة غير شرعية إلى أوروبا 4 مرات باءت جميعاً بالفشل. ثم قرر أن يعتصم بالقرب من القنصلية الكندية لكن الحراس رفضوا ذلك، وقرر أن يتجول في "ساحة تقسيم" الشهيرة بمدينة اسطنبول، حاملاً على صدره لافتة كبيرة كتب عليها بعدة لغات بينها العربية والتركية: "عشر سنوات ليست رقماً بل جرح ينزف. أريد رؤية ابنتي مروة".

واللافت أن الشيخ حيدر المتحدر من مدينة مصياف السورية، هو شقيق علي حيدر، وزير المصالحة السابق في حكومة النظام السوري. وتم اعتقاله من قبل النظام العام 2010 في فرع الفيحاء للأمن السياسي بدمشق، بتهمة نقل أخبار كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة، والإساءة إلى الرئيس الراحل حافظ الأسد، وهربت عائلته من ذلك الوقت إلى الأردن، وخرج بعد اربعة أشهر من الإعتقال، ليتم اعتقاله مرة أخرى في واحتجز في سجن حمص حتى اندلاع الثورة السورية ليتم الإفراج عنه مصاباً بأمراض عديدة.

وشارك عمار في التظاهرات ضد النظام السوري وساعد النازحين في دمشق، واعتقل مجدداً لمدة شهر وتم الإفراج عنه، وخرج بعدها إلى لبنان وعمل هناك مع فرق إنسانية لدعم الأطفال السوريين، وغادر بعدها إلى مدينة مرسين التركية، حيث حاول لمّ شمل عائلته من دون أن ينجح في ذلك، إلى أن حصلت عائلته على تأشيرة تمكنها من القدوم إلى تركيا.

والحال أن حالة الشيخ حيدر ليست الوحيدة، بل هي نموذج فقط للصعوبات التي تواجه العائلات السورية في اللقاء لأسباب مختلفة من بينها صعوبة إجراءات لم الشمل في دول اللجوء.